



## Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXS

Email: [info@vob.org](mailto:info@vob.org),

Web Site: [www.vob.org](http://www.vob.org)

العدد 341 يونيو 2011، جمادى الثانية — رجب 1432



نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

بعد تأييد محكمة الاستئناف العسكرية في البحرين حكم الإعدام بتهم ملفقة بحق شباب ثورة 14 فبراير وهما: (علي عبد الله حسن السنكيس وعبد العزيز عبد الرضا إبراهيم حسن)، أصدر أنصار شباب ثورة 14 فبراير في البحرين بياناً هاماً اعتبروا فيه أن المحكمة العسكرية التي قضت بإعدام الأحرار والشرفاء المطالبين بالحقوق السياسية وبصورة سلمية هي محكمة غير قانونية على الإطلاق كما حذروا فيه السلطة الخليفية من مغبة تنفيذ الحكم داعين شعب البحرين في المدن والقرى بالإستمرار في المظاهرات والمسيرات الحاشدة رغم فرض حالة الطوارئ والأحكام العرفية إستتكاراً وتنديداً بهذا الحكم الجائر.

نظمت الاتحادات العمالية الأوروبية والدولية في 26 مايو اعتصاماً ضخماً في بروكسل للاحتجاج على أعمال القمع التي تمارسها السلطات البحرينية بحق العمال البحرينيين. كما نظمت احتجاجات ومؤتمرات في مدن عديدة من بينها لاهاي وستوكهولم وسيدني وباكستان وكشمير ومصر.

قالت منظمة العفو الدولية في 15 مايو أنه يجب على السلطات البحرينية أن تطلق سراح الضابط البحريني السابق بقوة دفاع البحرين الذي اعتُقل بعد تحدّته ضد القمع الحكومي خلال الاحتجاجات المطالبة بالإصلاحات.

حيث اعتقلت قوات الأمن البحرينية محمد البوفلاسة الذي يعمل في مكتب ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة بعد وقوفه على المنصة خلال تظاهرات المنامة بدوار اللؤلؤة في 15 فبراير. في 15 أبريل، مدد المدعي العسكري مدة احتجازه لـ 45 يوماً بعدما أمضى



حكماً بالسجن لمدة شهرين أصدرته محكمة عسكرية في مارس، على الرغم من كون التهم الموجهة إليه غير واضحة. وقالت حسيبة حاج-شهرابي، مساعدة مديرة منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة: "لقد تمّ سجنه لمجرد تعبيره عن آرائه السياسية على الملأ، وهذا لا يعتبر جرمًا، ورفض إطلاق سراحه من قبل السلطات هو محاولة إنتقامية لإسكات انتقاداته."

تواصل الدعم الدولي لشعب البحرين في بلدان كثيرة. فقد خرجت مسيرات واعتصامات في بروكسل ولاهاي وبرلين وواشنطن وسيدني وباكستان وكشمير وإيران والعراق، وبلدان أخرى، تضامناً مع ثورة شعب البحرين. وأصدرت منظمات حقوقية عديدة بيانات إدانة للعائلة الخليفية بسبب قمعها حقوق البحرين، خصوصاً هيومن رايتس ووج والعفو الدولية وفرونت لاين وغيرها. واستمر الإعلام الدولي في تغطياته التي أحرجت الاحتلال السعودي—الخلفي. وعندما قام ولي العهد الخلفي بزيارة الى لندن في الاسبوع الثالث من مايو، صدرت تقارير صحافية عديدة تشجب الارهاب الخلفي ضد اهل البحرين.

يستعد شعب البحرين لمواصلته ثورته المباركة بعد رفع الاحكام العرفية في الاول من يونيو، برغم استمرار وجود قوات الاحتلال السعودية. وقد تداعي شباب 14 فبراير لترتيب امورهم للعودة الى الشارع في اطار الشعار الذي اصبح سمة للثورة "الشعب يريد اسقاط النظام".

## ثورة وصمود حتى يسقط الاحتلال السعودي - الخلفي

فصل آخر من الثورة الشعبية في البحرين يطل برأسه مجدداً بعد ان ادرك الثوار ان صمودهم اكثر من ثلاثة شهور بوجه الاحتلال السعودي والارهاب الخلفي قد هزم العدو وجعل الشعب في موقع نفسي واخلاقي غير مسبوق في رقيه وتحضره. ففي ما عدا امريكا وبريطانيا لم تقف دولة متحضرة مع العائلة الخليفية في قمعها وارهابها واستبدادها، بل يمكن القول ان العدو خسر المعركة منذ ان قرر اللجوء للعنف وبذلك فقد مبررات وجوده. ومع اصرار الشعب على اسقاط النظام الخلفي ورفضه الدخول في اي حوار مع الطغمة الحاكمة، تتلاشى تدريجياً فرص التعايش بين الطرفين، خصوصاً بعد ان ظهر للعالم استعداد الخليفيين لممارسة ابشع الجرائم بما في ذلك هدم المساجد والاعتداء على الحرمات واغتصاب النساء وقتل الاطفال. ويتجلى الرفض الدولي لهذا النظام من خلال عدد من المعطيات: الاولى ما يصرح به اصداق الخليفيين انفسهم كالامريكيين والبريطانيين بين الحين والآخر من رفض الجرائم التي ترتكب يوميا بحق ابناء البحرين. هذه التصريحات ورغم تواضعها تكشف حالة الحرج التي يعاني منها اولئك الحلفاء الذين اصبحوا في نظر الكثيرين، شركاء في جرائم الخليفيين. وما اكثر التصريحات التي صدرت عن شخصيات دولية مرموقة مثل السيدة نافي بيلاي، المفوضة العليا لحقوق الانسان، وكاترين أستون، مسؤولة الشؤون الخارجية للاتحاد الاوروبي، وبن كي مون، الامين العام للأمم المتحدة. الثانية: التقارير الحقوقية الدولية التي تواصل صدورها بدون انقطاع في الشهرين الماضيين، وجميعها يدين الخليفيين ويحذرهم من عواقب الاستمرار في انتهاك حقوق المواطنين سواء بالتعذيب او القتل او الاعتداء على الممتلكات والاعراض. الثالثة: التقارير الاعلامية المتواصلة التي كتبها اعلاميون وسياسيون استنفذتهم مواقف الدول الغربية خصوصاً امريكا وبريطانيا فراحوا يعربون عن استيائهم لتلك المواقف ويطالبون بتغييرها. وللمرة الاولى في تاريخ البحرين تعالج افتتاحيات الصحف الدولية مثل الواشنطن بوست الامريكية والتايمز البريطانية وغيرها الوضع في البحرين بشكل يدين الخليفيين مباشرة ويطالب بتدخل دولي لانقاذ اهل البحرين من شر الاحتلال السعودي الخلفي الغاشم. الرابع: استمرار الصمود الشعبي باتفاق عام على رحيل النظام وعدم اماكن التعايش معه، وهي حالة غير مسبوقه تكشف مدى ما ادت اليه سياسات القمع والاحتلال من شعور بضرورة المفاصلة الدائمة مع العائلة الخليفية، وعدم اكرات المواطنين بالتحشيد العسكري والاعلامي والطائفي الذي قامت به السعودية.

في ظل هذه الحقائق كيف يمكن استشراف مستقبل البحرين؟ وحيث ان الهدف الاساس من حالة المناكفة القائمة سعي كل من الطرفين لكسر ارادة الآخر، فمن هو المرشح للاستسلام والتنازل؟ تؤكد سياسات التحالف السعودي-الخلفي المدعوم من امريكا وبريطانيا و"اسرائيل" ان القرار الذي اتخذه في البداية لشن العدوان ضد البحرينيين كان يهدف ليس لاحاق هزيمة محدودة بالثورة الشعبية، بل لانهاء مشكلة الاحتقان السياسي المزمنة بشكل كامل الى الابد. وقد سبق ذلك مشروع التغيير الديمغرافي الذي مارسه الخليفيون بهدف فرض واقع جديد يحجم الحراك الشعبي ويقنع العالم بان الخليفيين ليسوا نظام قلة يحكم اغلبية. ومن سياق تطورات الاحداث في السنوات الاخيرة وبشكل خاص منذ اندلاع الثورة المباركة، اصبح واضحا ان مشروع التجنيس فشل

التتمة صفحة (8)

## وقائع تعذيب الصحافية البحرينية نزيهة سعيد

نزيهة سعيد الصحافية البحرينية في قناة فرانس 24 وإذاعة مونتيكارلو، تم استدعاؤها الأحد 22 مايو/ أيار إلى مركز شرطة الرفاع جنوب المملكة، حيث مكثت هناك 12 ساعة ثم تم الإفراج عنها، لكن نزيهة التي ذهبت لم تكن هي التي عادت، لقد تغيرت إلى الأبد. وصلت نزيهة سعيد إلى مركز الشرطة بعد تلقيها مكالمات تطلب منها الذهاب، وعند وصولها تم وضع كيس قماشى أسود على رأسها، وأدخلت على محققات من الشرطة النسائية. بدأ التحقيق حول ما إذا كانت قد ذهبت إلى دوار اللؤلؤ حيث حظ ثوار البحرين معتمدين، فأجابت بالإيجاب كون طبيعة عملها كصحافية تتطلب ذلك. في الحال بدأت الصفعات القوية تنهال على وجه نزيهة من دون رحمة.

استأنت إحدى الجلادات أنبوباً بلاستيكياً (هورز) وبدأت بضربها في مختلف مناطق جسمها الذي أخذى يتلوى تحت الضربات لتسقط نزيهة أرضاً. سرعان ما بدأت الجلادات برفسها، والاستهزاء منها ورميها بالفاظ بديئة بعضها ذو طابع مذهبي "أنتم أبناء المتعة". لم تكن سوى 12 ساعة قضت نزيهة عشرها منها تتعرض للضرب. تم سحب نزيهة وبدا الضرب بالأنبوب البلاستيكي علي يديها وقدميها وجسمها، استنزفت نزيهة كل قوتها. وبعد إنزالها تم إجلاسها على كرسي بطريقة معاكسة، حيث كان ظهرها يقع بمواجهة الجلادات اللائي أخذن في ضربها بوحشية فوق ظهرها، وكانت إهاناتهن وبذاءتهن تزداد. ولما رأت الجلادات أن نزيهة في وضع صعب، قربت إحداهن قنينة بمحاذاة فمها طالبة منها أن تشرب، وحين همت فعلاً بالشرب، قالت إحدى المعذبات ساخرة "إنه بول هل ستشربين منه؟". أبعدت نزيهة فمها بسرعة، لكن الجلادات قمن بصب السائل الموجود في القنينة فوق وجهها الذي التهب جلده على الفور، حيث بدت آثار الالتهاب علي وجه نزيهة حتى بعد خروجها، لقد تغير وجهها. لم تكف جلادات مركز الرفاع الغربي بما فعلنه من أساليب وحشية، حيث قامت واحدة منهن بجر نزيهة من شعرها من الغرفة لغاية الحمام، قائلة "إذا لم يعجبك البول فهنا شيء آخر".

وفي الوقت الذي كان يتم فيه تعذيب نزيهة، كانت ثمة ممرضات استدعين لنفس المركز، كن يتعرضن لذات التعذيب، كانت حقوق المرأة تهدر تماماً على مقربة من مقر المجلس الأعلى للمرأة الذي تتراسه قرينة الملك! لقد أهدرت حقوق النساء في البحرين منذ 14 فبراير/ شباط حتى اللحظة، في ظل صمت فاضح لهذا المجلس ولكل الهيئات والجمعيات النسائية في البحرين. بعد انتهاء عشر ساعات، جُلبت أوراق وأجبرت نزيهة على التوقيع عليها تحت التهديد والضرب، من دون أن تعرف حتى ما فيها. ثم أدخلت بعد ذلك على ضابط كبير تصنع، وقد قام بسؤالها متصنعاً البرود: ما الذي حدث لك؟! قبل أن يطلب منها عدم التحدث عما جرى لها "خوفاً على سمعة مركز الشرطة في الرفاع" حسب تعبيره. كان تهديداً مبطناً للصحافية. بعد خروجها، اتصل رئيس العلاقات العامة في وزارة الداخلية محمد بن دينة لنزيهة، وسألها عن أحوالها، لم تتمالك نزيهة نفسها فأخبرته بما جرى، وكالعادة قام بن دينة بمسرحة الإجراءات، وقال لها إن هذا أمر يرفضه وزير الداخلية راشد بن عبدالله، وطلب منها الخضوع لفحص طبي أمام الطبيب الشرعي التابع لوزارة الداخلية نفسها.



خضعت نزيهة للفحص، والنتيجة التي لم تخرج بعد لهذا الفحص يعرفها الجميع منذ الآن، فهذا الطبيب يقول بعد فحص كل سجين: لا توجد آثار تعذيب! السفارة الفرنسية في البحرين اتصلت بنزيهة كونها ترأس وسائل إعلام فرنسية، حين رآها موفودون من السفارة بحال يرثى لها، فزيتها بالكاد تمشي، وجهها به آثار التهاب بسبب السائل الذي صب عليها، إضافة إلى آثار أخرى واضحة في أماكن عديدة من جسمها. قررت السفارة إرسال نزيهة إلى فرنسا لتلقي العلاج، وحفاظاً على أمنها المهدي، فلا أحد يعلم ما إذا كان سيتم استدعاؤها مجدداً، وما الذي وقعت عليه من أوراق تحت الضغط والتعذيب، وما إذا كان النظام سيرسلها لاحقاً إلى محاكمة عسكرية. نزيهة، كل حكايتها أن لها قصة، حدثت فجر السابع عشر من فبراير/ شباط، حين هاجمت قوات الجيش والشرطة المعتصمين في دوار اللؤلؤ، حيث رأت نزيهة بأم عينيها

رجل أمن يضع فوهة بندقيته في رأس رجل سني هو علي عبدالحسن ويفجره بطلقة نثرت مخه على الجدران. ذهبت نزيهة وقدمت شهادة أمام لجنة تحقيق رسمية شكلها الملك للتحقيق في أعمال القتل، قالت نزيهة "رأيت رجل أمن يقتل متظاهراً أمامي صوب المسدس إلى رأسه مباشرة". انتهت الشهادة، طويت ووضعت في أراج نائب رئيس الوزراء جواد العريض الذي يقود لجنة التحقيق، وحُفظ معها اسم نزيهة سعيد للانتقام منها في وقت لاحق!

### معاناة حياة حسن الصدي:

#### معلمة بمدرسة العهد الزاهر الثانوية للبنات

( موقوفة عن العمل منذ 10/4/2011م )

يوم الثلاثاء 10/5/2011م وفي حدود الساعة الثالثة عصراً : اتصل بي أحدهم من مركز الشرطة في الدوار 17 بمدينة حمد وطلب مني الحضور في اليوم التالي وأذهب لشخص يدعى جبر للتوقيع على تعهد حتى يتم إرجاعي للعمل . بعد اتصالي بعدد من المعلمات الموقوفات بنفس المدرسة اتضح لي أنه استدعاء ولا نية لإرجاعي للعمل .

يوم الأربعاء 11/5/2011م وفي حدود الساعة الثامنة صباحاً : ذهبت إلى مركز الشرطة وطلبت جبر ولم يكن موجوداً وبقيت أنتظر حتى وصل فذهب بي إلى قسم الشرطة النسائية وخرج .

بدأت الشرطة النسائية ( 10 شرطيات تقريبا ) باستجوابي وضربي في نفس الوقت ، وكلما رفعت يدي لتفادي الضرب كانوا يصرخون في وجهي( لم تري شينا حتى الآن ) . وضعوا القيود في يدي وعصبوا عيني واستمروا في الضرب على الرأس والظهر والركل بالأرجل والدوس على الأقدام . كانوا يدفعوني بطريقة يجعلوني أنور فيها حول نفسي حتى أفقد توازني ، إضافة إلى توجيه الإهانات والشتائم والاستهزاء حتى بعائتي . كانوا يقولون بأنني أستحق الوقف عن العمل وأنهم سيجلبون معلمات أردنيات وسوريات مكاننا . كنت قد احتفظت ببعض الأذكار في ملابسي حتى أطمأن بذكر الله ، وعندما اكتشفوا أخذوها وذهبوا بي إلى دورة المياه وطلبوا مني خلع ملابسي . حتى عندما كنت أردد بعض الأذكار بصوت منخفض منعوني ولفوا حجابي حول في لمنعي من الكلام .

أجبروني على الإتصال بزميلة لي في نفس المدرسة وأكذب عليها حتى تحضر إلى المركز ، وعندما حضرت نالها ما نالني من الضرب والتنكيل والإهانة النفسية والجسدية .

أجبروني على التوقيع على محضر التحقيق وتعهد بالحضور وقت الطلب تحت أي ظرف كان وصادروا هاتفي النقال على الرغم من معابنته . بقيت واقفة لساعات حتى طلبوا مني الجلوس على الأرض إلى حين خروجي من المركز.

#### عن وكالة الأنباء الفرنسية: شهادة لإحدى المعلمات المعتقلات

واكدت إحدى المعتقلات اللواتي أفرج عنهن لوكالة فرانس برس عن معاناتها في الاعتقال وتهديدها بالاعتصاب اذا لم تعترف بمشاركتها في الحركة الاحتجاجية في مقر عملها. وقالت "قال لي (الضابط) اعترفي بكل شيء، اذا لم تعترفي الآن سأخذك الى غرفة التحقيقات وسجعلك الرجال تتكلمين".

وذكرت هذه المعلمة انها اعتقلت في المدرسة مع معلمات اخريات من الطائفة الشيعية. وقالت ان الشرطيات كن يصفعن المعتقلات على وجوههن ويجبرنهن على انشاد اناشيد موالية للملك والملكية. وقالت "خلال اول تحقيق، كان هناك شرطية تلطمني على عيني باستمرار". وطلبت المعلمة من وكالة فرانس برس عدم الكشف عن المؤسسة التي تعمل فيها لانها تخشى استمرار استهدافها، وأشارت الى ان الشرطة هددتها بملاحقتها اذا ما تكلمت عن تجربتها خلال الاعتقال. وذكرت المعلمة انها اعترفت في النهاية بانها شاركت في التظاهرات عند دوار اللؤلؤة بوسط المنامة الذي تحول الى رمز الحركة الاحتجاجية، وكذلك في مقر عملها. وأشارت ايضا الى انها تشاركت الزنزانة نفسها مع عدة طبيبات وممرضات ومعلمات الى ان افرج عنها بشكل مفاجئ. وقالت انها شاهدت عند خروجها من مركز الاعتقال طالبات شبابت يتعرضن للضرب بعنف اثناء اقتيادهن الى المركز . ونددت عدة منظمات حقوقية دولية بممارسات السلطات البحرينية، لاسيما القمع الذي تعرض له الطاقم الطبي في مركز السلمانية الطبي في المنامة حيث تمت معاقبة هذا الطاقم لوقوفه بوضوح الى جانب المحتجين. وقالت المعتقلة السابقة لوكالة فرانس برس "كانوا يعذبوننا نفسيا بفتح الباب لنرى قسم الرجال حيث يضربون ... كنا نسمع اصوات الشباب يضربون ويصرخون".

## بريطانيا تدرب قوات سعودية لقمع البحرينيين

### أدلة كثيرة لارتكاب جرائم حرب

تجري الآن تحقيقات مهمة للنظر في الأسلحة التي استخدمها الاحتلال السعودي—الخليفي في عمليات القمع ضد المتظاهرين السلميين البحرينيين. هذا الشاب يحمل كمية مما التقطه من بقايا الطلقات النارية والذخيرة الحية التي استعملت بكثافة ضد البحرينيين. ويعتبر القتل خارج القانون جريمة ضد الإنسانية، وهو ما حدث فعلاً، حيث استشهد أكثر من 25 شخصاً لمشاركتهم في مسيرات سلمية فحسب.



فقد اعربت الحكومة البريطانية عن "قلقها العميق" بسبب انتهاكات حقوق الانسان في البحرين، التي استقدمت حكماها قوات سعودية لقمع المظاهرات. ويرى التحقيق انه رغم الانتقادات البريطانية للممارسات البحرينية فقد استقبل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون الاسبوع الماضي ولي عهد البحرين في مقر رئاسة الحكومة في داوونج ستريت ما اثار انتقادات من جماعات حقوق الانسان. ولدى بريطانيا فريق تدريب عسكري كبير في السعودية، وتقوم البعثة العسكرية البريطانية في السعودية بشكل سري بتدريب القوات السعودية بما في ذلك التدريب على مواجهة حشود الجماهير. وازداد التحقيق، في رد مكتوب على استجواب برلماني، قال وزير القوات المسلحة البريطاني نك هارفي ان الحكومة لا يمكنها استبعاد احتمال ان قوات سعودية دربها البريطانيون شاركت في عملية البحرين. وقال هارفي: "الوزارة الدفاع ارتباط كبير وواسع النطاق مع السعودية لدعم اهداف السياسة الخارجية للحكومة. ويتضمن ارتباط وزارة الدفاع بالسعودية تدريب الحرس الوطني السعودي، والذي تقوم به البعثة البريطانية".

نشرت صحيفة الـ "ديلي تليغراف" البريطانية صباح اليوم الخميس، تحقيقاً تحت عنوان "تدريب بريطاني للقوات السعودية التي دخلت البحرين لقمع الانتفاضة".

ويشير التحقيق الى اعتراف للحكومة البريطانية باحتمال تدريب قوات بريطانية لعناصر من الحرس الوطني السعودي التي دخلت البحرين لقمع الاحتجاجات الشعبية.

واوضح التحقيق، ان بعض القوات السعودية التي دخلت البحرين قد تكون تدريبت على يد القوات البريطانية، وأشار الى ان ذلك قد يذكي الاتهامات بان التحالف الغربي يوجه رسائل متباينة بشأن الديمقراطية في الشرق الاوسط.



## اندبندنت: بريطانيا تدرب الجيش البحريني بعد حملة قمع المتظاهرين

بحرينياً في الأكاديمية منذ العام 1995. ونسبت الصحيفة إلى منزيس كامبيل الزعيم السابق لحزب الديمقراطيين الأحرار الشريك في الحكومة الإئتلافية البريطانية قوله 'من المستغرب أن يتم الاحتفاظ بهذه الروابط على الرغم من العنف في البحرين، وكان يتوجب على أقل تقدير تعليق هذه الترتيبات بانتظار نتيجة التغييرات السياسية في المملكة الخليجية'.

كما نقلت عن الناشطة نشما دوشي، التي حصلت على التفاصيل بموجب قانون حرية المعلومات قولها 'من المدهش أننا نغزو ليبيا بحجة الدفاع عن المتظاهرين، ونقوم في الوقت نفسه بتدريب القوات التي تقتل المتظاهرين في البحرين'. وكانت تقارير صحفية كشفت أيضاً أن بريطانيا تدرب الحرس الوطني السعودي، الذي نشر قواته خلال الاحتجاجات الأخيرة في البحرين، على عمليات مكافحة الشعب واستخدام بنادق القنص، وترسل كل عام ما يصل إلى 20 فريق تدريب إلى السعودية.



ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، هو خريج أكاديمية ساندهيرست العسكرية ويشغل أيضاً منصب راعي مؤسسة ساندهيرست، وهي جمعية خيرية للمتدربين وتبرع لها بمبلغ 70 ألف جنيه استرليني، واستناداً للأرقام الرسمية تم تدريب 61

وكالات: كشفت صحيفة 'اندبندنت' امس الاثنين أن بريطانيا استمرت في تدريب ضباط الجيش البحريني في أكاديمية ساندهيرست العسكرية بعد أشهر من قيام الدول الخليجية بقمع المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية.

وقالت الصحيفة إن خمسة ضباط بحرينيين تلقوا التعليم في ساندهيرست الشهر الماضي وعادوا إلى بلادهم منذ ذلك الحين، وكان بينهم الشيخ محمد نجل ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة.

واضافت أن أكاديمية ساندهيرست العسكرية لديها تقليد طويل في تدريب الضباط العسكريين من البحرين، حيث قتل 29 شخصاً على الأقل في الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية منذ شباط/فبراير الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن

## مؤتمر برلين يطالب بدعم شعب البحرين

طالب المشاركون في مؤتمر التضامن مع الشعب البحريني الذي عقد مساء السبت 28 مايو في العاصمة الالمانية برلين طالبوا بقطع ارسال الاسلحة واي نوع من المساعدات العسكرية الي الانظمة القمعية بما فيها النظام البحريني مؤكدين علي دعم الحركة التحررية للشعب البحريني .

واشار بيان صادر عن المؤتمر الي تجاهل الحكومات العربية في الخليج الفارسي بما فيها السعودية والبحرين لمطالب المجتمع الدولي وخاصة وزير الخارجية الالمانى لاجراء الحوار وضبط النفس في المنطقة وقال ان الرياض ومن خلال ارسال قواتها الي البحرين تحول دون اي جهد للحوار في المنطقة . واذاف البيان ان القوات الاجنبية والجيش البحريني ومن خلال دعم الحاكم البحريني يقومون بشدة الاحتجاجات الشعبية في هذا البلد ولا يوجد هناك اي رغبة في ال خليفة باجراء حوار مع المعارضة مؤكدا ان التصرفات المتسمة بالعنف لم تتم فقط مع المسلمين الشيعة بل تتم مع جميع المعارضين بشكل وحشي بحيث يقمع المعارضة بشدة . واذار البيان الي رفض الشعب البحريني للنظام الفاسد في هذا البلد وقال ان اعمال العنف لم تطل فقط المحتجين بل طالت ايضا المؤسسات الطبية ووسائل الاعلام .

وكان البرلمان الاوروبي اصدر بيانا اعتبر خلاله الجرائم المرتكبة في البحرين بانها جرائم ضد الانسانية وقال ان كل شخص يدعم الحركات التحررية في مصر واليمن وليبيا يجب ان يدعم ايضا الشعب البحريني . وفي وقت سابق ذكرت وسائل الاعلام الالمانية ان برلين ترسل سنويا اجهزة عسكرية بقيمة ملايين اليورو الي الانظمة العربية المستبدة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا لقمع الاحتجاجات الشعبية في هذه الدول .



## المخابرات السعودية والبحرينية وراء اغتيال علي اللامي

كشفت اوساط سياسية عراقية عن معلومات بان المخابرات السعودية والبحرينية وراء اغتيال علي اللامي بسبب الدور الذي لعبه في تنظيم مؤتمر نصره الشعب البحريني في بغداد اخيرا، وتذكر المصادر السياسية ان هناك رسائل تهديد من عملاء تابعين النظام السعودي ولحكام ال خليفة وجهت الي قوى عراقية لعبت دورا في دعم ونصرة شعب البحرين، ويشار ان مؤتمر نصره شعب البحرين الذي انعقد اخيرا في بغداد از عج النظام البحريني وأنتقدت الجهات الرسمية البحرينية المؤتمر واعتبرته تدخلا في شؤونها، بل هددت



دول الخليج بالغاء مؤتمر القمة العربية الذي كان مقررا عقده في بغداد. ويشار ان العديد من القوى السياسية العراقية دعمت مؤتمر نصره شعب البحرين حيث استقبل رئيس الوزراء نوري المالكي وفدا من المعارضة البحرينية وأكد عل شرعية مطالب شعب البحرين، كما ان الدكتور احمد الجليي اشرف على مؤتمر نصره شعب البحرين الذي تمخص على مجموع من التوصيات من اهمها تسيير قافلة انسانية لدعم شعب البحرين



## النقابات الدولية تحتج ضد العائلة الخليفية في بروكسل

نظمت الاتحادات العمالية الاوروبية والدولية في 26 مايو اعتصاما ضخما في بروكسل للاحتجاج على اعمال القمع التي تمارسها السلطات البحرينية بحق العمال البحرنيين. واذار المتظاهرون الي استيائهم لفصل اكثر من الف من الموظفين بسبب مشاركتهم في احتجاجات سياسية سلمية، والقمع العنيف للاحتجاجات، وطالب المحتجون ايضا بالغاء التهم الموجهة للنقابيين والصحافيين والمدافعين عن حقوق الانسان. وجاء في الرسالة التي سلمها المتظاهرون للسفارة البحرينية في بروكسل ما يلي: "لقد شنت السلطات البحرينية هجمة شرسة ضد منظمات المجتمع المدني الشرعية والسلمية. وهناك تهديد حقيق للسلامة الشخصية للافراد بسبب مطالباتهم باصلاحات مشروعة. ان محاولات الحكومة ترويح الاختلاف والانقسام وتحاشي التغيير باساءة استخدام سلطة الدولة امر خاطيء ولا يمكن الاستمرار فيه. اننا ندعوهم للتوقف عن القمع واطلاق سراح النقابيين المعتقلين والمدرسين والصحافيين والطلاب والعمال. والطريقة الوحيدة لانهاء هذا الطريق المسدود الذي يهدد مستقبل البلاد يتمثل ببدء حوار حقيقي من اجل التقدم ووقف القمع، وفق ما قاله السيد شانان بارو، الامين العام للنقابات العمالية الدولية. وقد رفض موظفو السفارة التحدث مع الوفد الذي قدم الاحتجاج. واشتمل الوفد على عدد من المنظمات النقابية الدولية والبلجيكية بالاضافة الي مركز اتحادات العمال التونسية.



## قلق سويسري بالغ إزاء أحكام بالإعدام في البحرين

أعربت وزارة الخارجية السويسرية عن بالغ قلقها إزاء عقوبات الإعدام التي صدرت في حق أربعة أشخاص في البحرين يوم 28 أبريل المنصرم، زُعم أنهم شاركوا في مظاهرات مناهضة للحكومة.

وفي البيان الصادر عنها صبيحة الجمعة 6 مايو الجاري في العاصمة الفدرالية برن، دعت وزارة الخارجية السويسرية السلطات البحرينية إلى مراجعة تلك الأحكام بهدف تخفيف عقوبة الإعدام، مشيرة إلى أن المحاكمة تمت وراء الأبواب المغلقة أمام محكمة عسكرية.

وأشار البيان إلى أن سويسرا سبق أن أعربت عن قلقها إزاء الوضع السياسي المتوتر في البحرين، من خلال العديد من الخطوات الثنائية، وأنها لا تزال تناشد سلطات البحرين مواصلة جهودها بنشاط من أجل إقامة حوار وطني.

## هيومن رايتس ووتش: البحرين: علامات سوء المعاملة تظهر على الناشط عبدالهادي الخواجة مخاوف بشأن المعاملة السيئة لـ 14 شخصاً في جلسات المحاكمة العسكرية

مايو/أيار 10, 2011

يبدو أن المحتجزين الـ 14 ظهرُوا في المحكمة مرتدين أزياء سجن رمادية فضفاضة والتي غطت أذرعهم وأرجلهم، وكان معظمهم غير حليقي الذقن وفقدوا المثير من الوزن - كما في حالة إبراهيم شريف زعيم جمعية العمل الوطني الديمقراطي (وعد) الذي فقد 15 كيلوجراماً - وفقاً لما كتبه أسرته على موقع تويتر. ووردت في وقت سابق لـ هيومن رايتس ووتش تقارير غير مؤكدة بأن السلطات أودعت شريف في المستشفى، ولديه تاريخ مع أمراض في القلب، قبل جلسة المحاكمة.

وظهر معقلون آخرون عليهم عرج ملحوظ مثل حسن مشيمع الأمين العام لحركة الحق المعارضة، وعبد الوهاب حسين العضو في جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، وقالت مصادر لـ هيومن رايتس ووتش إنه عندما طلب المتهمان الحديث حول سوء المعاملة التي تعرضا لها التي زعما أنهما تعرضا لها خلال الاحتجاز، أخرجتهما قوات الأمن قسراً من قاعة المحكمة.

ووفقاً لروايات أخرى قدمت إلى هيومن رايتس ووتش، فلم يحضر عدد من أسر المحتجزين في جلسة المحاكمة يوم 8 مايو/أيار لأن عائلاتهم لم تُخطر بموعد الجلسة. وادعى مسؤولون حكوميون بأن هناك إخطار بالمحاكمة نشر في الصحف المحلية. وعلمت هيومن رايتس ووتش من مصدر آخر أن شريف لم يكن على علم بالتهمة الموجهة ضده حتى مثوله أمام المحكمة.

وقالت مريم الخواجة ابنة عبد الهادي الخواجة، لـ هيومن رايتس ووتش في 9 مايو/أيار إن أمها خديجة الموسوي وأختها زينب الخواجة التقيا بأبيها حوالي عشر دقائق بعد الجلسة الأولى. وقال الخواجة لزوجته وابنته إن هناك كسوراً في وجهه. وقالت مريم الخواجة كذلك لـ هيومن رايتس ووتش إنهم لاحظوا أيضاً وجود غرز جراحية فوق عينه اليسرى، وقال إنه يجد صعوبة في الأكل والابتسام بسبب إصابات وجهه الجسيمة.

وقالت إن والدها كان قد بدأ إضراباً عن الطعام احتجاجاً على المعاملة السيئة، ولعدم مقابله لمحام، وأضافت أيضاً إنه أبلغ زوجته وابنته إنه تعرض للتعذيب، ولكن لا يمكن وصف التفاصيل، ذلك لأن اللقاءات العائلية تمت في وجود حراسة من الأمن.

وتلقت هيومن رايتس ووتش في وقت سابق تقاريراً موثوق فيها بأن الخواجة أودع في مستشفى قوة دفاع البحرين لمدة ستة أيام للعلاج من الإصابات التي تعرض لها في فكه وجبهته،

البقية صفحة 6

ويحاكم سبعة آخرين غيابياً في القضية ذاتها، وهم عقيل أحمد المفوده، وعلي حسن عبد الله، وعبد الغني الخنجر، وسعيد عبد النبي شهاب، وعبد الرؤوف الشايب، وعباس العمران، وعلي حسن مشيمع، وهناك عدد منهم المفترض أنهم مختبئين في البحرين، في حين يعيش آخرون في الخارج. أعلنت وكالة أنباء البحرين (بنا) قبل جلسة المحاكمة 8 مايو/أيار أن النائب العام العسكري البحريني العقيد يوسف راشد فليفل شكل لجنة تحقيق مؤلفة من أكثر من عدة أفراد ادعاء عسكري، الذين استجوبوا الأربعة عشرة شخصاً المشتبه بهم.

واتهم الإدعاء المتهمين بمجموعة متنوعة من جرائم الأمن الوطني وفقاً لمرسوم قانون العقوبات البحريني لعام 1976، وقانون مكافحة الإرهاب لعام 2006، وتتضمن تلك الجرائم المزعومة "تنظيم وإدارة جماعة إرهابية لقلب وتغيير دستور البلاد والحكم الملكي"، و"طلب المساعدة والتواصل مع منظمة إرهابية تعمل في الخارج لصالح دولة أجنبية للقيام بأعمال شائنة" بحق البحرين، والحصول على تمويل من منظمة إرهابية أجنبية، وإهانة الجيش، و"نشر أخبار كاذبة وشائعات" التي تهدد الأمن العام، والتحرير على الطائفية، وتنظيم والمشاركة في مسيرات دون الحصول على التراخيص اللازمة لذلك. وقال جو ستورك: "بعض تلك الاتهامات مثل إهانة الجيش، لا يجب أن تكون جرائم على الإطلاق، وهذا ما يبدو على الأقل في حالة عبد الهادي الخواجة الذي حاولت السلطات انتزاع اعتراف منه بدلاً من البحث عن أدلة تدعم تلك التهم الموجهة له."

وفقاً لمعلومات توفرت لـ هيومن رايتس ووتش،

(واشنطن) - قالت هيومن رايتس ووتش اليوم إن ناشطاً بارزاً في حقوق الإنسان والذي نشط في الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي اجتاحت البحرين قد مثل أمام محكمة عسكرية استثنائية في 8 مايو/أيار 2011، وظهرت عليه علامات واضحة على سوء المعاملة وربما التعذيب.

كان الناشط عبد الهادي الخواجة واحداً من 14 متهما الأكثر نشاطاً مع الحركات السياسية المعارضة، وتم اتهامه بمحاولة "قلب نظام الحكم بالقوة بالتعاون مع منظمة إرهابية تعمل لصالح دولة أجنبية". تحدثت زوجته وابنته معه لفترة وجيزة عقب جلسة المحكمة، وتعد تلك هي المرة الأولى التي يسمح لهما برؤيته منذ احتجازه وتعرضه للضرب المبرح يوم 9 أبريل/نيسان، ولاحظا عليه عدة إصابات في وجهه، وقال لهما إنه أصيب بأربعة كسور في الجانب الأيسر من وجهه، وأحدها كان في فكه والتي تطلبت جراحة تصحيحية استغرقت أربع ساعات.

وقال جو ستورك، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: "يبدو أن سجناني عبد الهادي الخواجة عذبه خلال شهر احتجازه فيها بمعزل عن العالم الخارجي، التعذيب أو سوء المعاملة جريمة خطيرة، ويجب أن تتم محاسبة المسؤولين البحرينيين المتورطين والذين فوضوا للقيام بهذا التصرف".

وكانت هيومن رايتس ووتش قد وثقت الاستخدام المتكرر للتعذيب على أيدي سلطات الأمن البحرينية خلال استجوابات مماثلة في قضايا ذات أبعاد سياسية وأمنية.

وارجأت محكمة السلامة الوطنية الابتدائية استئناف المحاكمة حتى يوم 12 مايو/أيار للسماح لمحامي الدفاع بمقابلة موكلهم، وفي بعض الحالات لتوكيل محامين للدفاع عنهم. رفعت تلك القضية من قبل النائب العام العسكري، وقاض عسكري هو من يترأس الجلسات. وتعمل قوات الشرطة والجيش البحرينية وفقاً للأحكام العرفية وفي ظل "حالة السلامة الوطنية" منذ 15 مارس/آذار.

ومثل أمام تلك المحكمة الخاصة 13 متهما آخرين مع الخواجة، وهم عبد الوهاب حسين، وإبراهيم شريف، وحسن مشيمع، وعبد الجليل السنكيس، ومحمد حبيب الصفاف (المقداد)، وسعيد ميرزا، وأحمد عبد الجليل المقداد، وعبد الهادي عبد الله مهدي حسن، والحر يوسف محمد، وعبد الله عيسى المحروس، وصلاح الخواجة، ومحمد حسن جواد، ومحمد علي إسماعيل.



هيومن رايتس ووتش - البحرين:

يجب على سباق الفورمولا واحد

أن يأخذ بعين الاعتبار أزمة حقوق الإنسان

(واشنطن) - قالت هيومن رايتس ووتش في 27 مايو انه ينبغي على الهيئات الدولية المشرفة على برمجة سباقات الفورمولا واحد أن تأخذ بعين الاعتبار الانتهاكات المتواصلة لحقوق الإنسان في البحرين عندما يدرسون إعادة برمجة سباق 2011 في هذا البلد. وعبرت هيومن رايتس ووتش عن قلقها في رسالة بعثت بها بالتوازي إلى الاتحاد الدولي للسيارات وجمعية فرق الفورمولا واحد.

وبسبب الاحتجاجات الواسعة المطالبة بالديمقراطية والمناهضة للحكومة، قامت البحرين بإلغاء المسابقة الكبرى لسنة 2011 التي كانت مقررة خلال شهر مارس/آذار. وخلال اجتماعه بمدينة برشلونة يوم 3 يونيو/حزيران، يتوقع من الاتحاد الدولي للسيارات أن يحسم في مسألة إعادة برمجة السباق في وقت لاحق من هذه السنة. وأصدر ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة مؤخراً مرسوماً يقضي برفع العمل بأحكام القانون العرفي، الذي وقع فرضه في 15 مارس/آذار، قبل اجتماع الاتحاد الدولي بأبام. وقال طوم بورتوس، نائب مدير برنامج في هيومن رايتس ووتش: "للأسف، فإن الانتهاكات الخطيرة من قبيل الإيقاف التعسفي والاعتقال والتعذيب المزعوم كانت موجودة حتى قبل إقرار قانون الطوارئ في منتصف مارس/آذار. ولا توجد أسباب كثيرة للتفكير في أن إنهاء العمل بالأحكام العرفية يوم 1 يونيو/حزيران سوف يغيّر من مناخ تهديد حقوق الإنسان السائد في البحرين".

وتساءلت هيومن رايتس ووتش عما إذا كان

بالإمكان تنظيم سباق الفورمولا واحد في إطار مشوب بالإيقافات التعسفية الواسعة، الاعتقالات المطولة للأشخاص بمعزل عن العالم، الاتهامات بممارسة التعذيب، والطرده الجماعي للعمال في انتهاك صارخ للقانونين البحريني والدولي. وأشارت تقارير إخبارية صدرت حديثاً إلى أن عمليات الطرد والإيقاف شملت قرابة ربع العاملين في مضمار السباقات الدولية المملوك للحكومة وحيث ستجرى مسابقات الجائزة السنوية الكبرى الخاصة بالبحرين.

كما لاحظت هيومن رايتس ووتش أنه عوض أن تكف البحرين عن ممارساتها المسيئة فإنها عمدت إلى تقييد التغطية الإخبارية للاحتجاجات وما تبعها، وقامت بإيقاف وضرب صحفيين بحرينيين يعمل البعض منهم في مؤسسات إعلامية دولية مثل فرانس 24. وفي وقت سابق من مايو/أيار، قامت الحكومة بطرد فريديريك رشتز، مراسل رويترز، وهو الصحفي الدولي الوحيد الذي اشتغل في البحرين خلال السنوات الأخيرة وقام بتغطية الأحداث هناك منذ سنة 2008. كما عمدت الحكومة منذ 20 أبريل/نيسان إلى منع هيومن رايتس ووتش من العمل في البحرين.

وقال طوم بورتوس: "ينبغي على المشرفين على السباق الدولي أن يسألوا السلطات البحرينية عن مصير وسلامة موظفي مضمار البحرين الدولي. كما أنه يجب عليهم التفكير الجدي في جدوى تنظيم سباق الفورمولا واحد في البحرين هذه السنة في ضوء سجل انتهاكات حقوق الإنسان المسجلة في هذا البلد

هيومن رايتس ووج: البقية من ص 5

وقال الشخص الذي ادعى أنه شاهده إنه في تلك المرحلة كان لا يمكن التعرف عليه نتيجة لأثار الضرب الواضحة عليه أثناء الاحتجاج.

وفي يوم 8 مايو/أيار رفضت السلطات ادعاءات بأن يكون أي من المعتقلين قد تعرض للتعذيب، وذكرت وكالة أنباء البحرين أن مصادر حكومية تراجع تلك المعلومات الواردة من "المستشفى العسكري ومجمع السلمانية الطبي، وهو أكبر مستشفى في البلد، و[ظهر] عدم تعاملها مع أو علاجها لأي من المعتقلين". وقالت وكالة الأنباء إن "الشائعات حول دخول أي منهم بالمستشفيات غير صحيح وملف، وأن تلك الأخبار ذات دوافع سياسية".

وعبرت هيومن رايتس ووتش عن قلقها البالغ إزاء حالة الخوافة والأخزين الذين تعرضوا لخطر التعذيب وسوء المعاملة على ضوء الحالات الموثقة لأفراد لقوا حتفهم في مركز الاحتجاز بصورة مرعبة. كان أحد الحالات الأربع التي وثقتها هيومن رايتس ووتش في أبريل/نيسان هو علي عيسى إبراهيم صقر، البالغ من العمر 34 عاماً الذي ظهرت على جسده علامات الاعتداء البدني الشديد عندما شاهدت هيومن رايتس ووتش جثمانه.

تعد البحرين طرفاً في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي يحظر "التعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة"، وحظر التعذيب هو حق مطلق غير قابل للانتقاص؛ ما يعني أن السلطات يُفترض بها ألا تلجأ للتعذيب حتى في حالة الطوارئ الوطنية. كما صدقت البحرين على اتفاقية مناهضة التعذيب، والتي تحظر التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة. وفي جميع الظروف يحظر استخدام البيانات التي أدلى بها المشتبه به نتيجة للتعذيب كدليل في الإجراءات القانونية والتقاضى، ويتطلب الأمر محاكمة المسؤولين عن هذا التعذيب.

ودعت هيومن رايتس ووتش البحرين إلى وقف ملاحقة المزيد من المدنيين قضائياً في المحاكم العسكرية، وأن تسمح لهم بالحق الكامل في التواصل مع محاميهم وأسرهم والحصول على الرعاية الطبية الكاملة، وتشكيل لجنة محايدة للنظر في المزاعم الخطيرة على التعذيب، وتعارض هيومن رايتس ووتش إنشاء أو استخدام محاكم خاصة أو الاستعانة بمحاكم عسكرية لمحاكمة جرائم الأمن القومي.

كما كررت هيومن رايتس ووتش دعوتها لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة للتصدي لأساليب قمع الاحتجاجات العنيفة، والاعتقالات التعسفية اللاحقة عليها، والتعذيب وسوء المعاملة في الاحتجاز بحق المعتقلين في البحرين، عن طريق عقد جلسة "خاصة" تُعنى بالاحتجاجات المدنية في المنطقة.

وقال جو ستورك: "المحاكم العادية قادرة على نظر الجرائم الخطيرة بشكل فعال، بما في ذلك الجرائم الإرهابية، ويبدو أن البحرين ليست مهتمة بالعدالة، لكن تركز على معاقبة المتورطين في الاحتجاجات المناهضة للحكومة".



## الثورة تتجدد قريبا، والنصر يلوح بعد اربع هزائم منكرة للاحتلال والاستبداد

هؤلاء كذلك في جريمة اعتقال الاطباء والمرمضات، وحرمان المواطنين من حقهم المشروع في العلاج، خصوصا بعد ان بدأ مشروع ارسال بعثات الاغاثة الدولية لانتشال اهل البحرين من الموت المؤكد في ظل الحكم الخليفي الجائر. ان ارسال تلك البعثات تعبير عن مواقف انسانية رائعة، وتأكيد على وجود قراءات عادلة للوضع البحراني الذي سوف يتحقق انتصاره الساحق على الطغمة الخليفية الحادقة طال الزمن او قصر. اما زيارة ولي العهد الخليفي الى اوروبا، فقد اثارت صخباً حول استمرار بريطانيا في احتضان النظام الخليفي وتجاهلها استغاثات أهلها. ومن الأفضل لبريطانيا العمل لاحداث تغيير في البحرين على غرار الشعوب الاخرى، فذلك هو الطريق لحفظ الامن والاستقرار.

انها هزائم متلاحقة للاحتلال السعودي - الخليفي لن تتوقف باذن الله تعالى، فدماء الشهداء اقوى من اساليب القمع والبطش والتشويش والدجل، وسوف تتواصل هذه الهزائم بعون الله، حتى يسقط النظام الخليفي الفاسد، ويستبدل بنظام عصري متحضر يرسم معالمه شعب البحرين، بمشاركة على قدم المساواة وفقا لقاعدة "لكل مواطن صوت". بالاضافة الى ذلك، فسوف يأتي قريبا موعد محاكمة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية، وفي مقدمتهم الدكتاتور وزيراً خارجيته ودفاعه الذين اعترفوا بدورهم في قتل المدنيين الذين شاركوا في الاحتجاجات، سواء باطلاق الرصاص عليهم ام بتعذيبهم في السجون. وكما يحدث الآن لحسن مبارك الذي يحاكم بتهم عديدة من بينها اصدار الاوامر باطلاق النار على المتظاهرين، فسوف يكون حمد بن عيسى مطلوباً للعدالة بالجريمة نفسها. واذا صادق على القرار السياسي الذي اصدرته عائلته المجرمة بإعدام بحرانيين برئتين بتهمة ملفقة بضلوعهما في قتل شريطيين، فسوف يكون ذلك ادلة اخرى تضاف الى سجل جرائمه. وعليه ان يتذكر ان صدام حسين انما جاء الحكم باعدامه، بسبب توقيعه حكم الاعدام الصادرة عن محكمة مدنية. فاذا أقيم الديكتاتور حمد بن عيسى آل خليفة على توقيع قرار قتل البحرينيين، فسوف يضاف ذلك الى جرائم القتل العمدم التي ارتكبتها الخليفيون بحق البحرينيين. ان خطوة الاعدام هذه ستكون بداية النهاية لنظام الاحتلال السعودي- الخليفي المقيت.

أيها المواطنين الاحرار: ان كيد فرعون وجنوده في تباب، انكم رجال اليوم وصانعو المستقبل، ولن يوقفكم عن السير على خط الثورة تهديد ارهابي خليفي او تخندق من الاعداء في خانا اجهاض الثورة. وحيث انكم قررتم تجديد روح الثورة في اليوم الذي سيتم فيه تعليق الاحكام العرفية، ومواصلة مشوار التحرير من الاحتلال والاستبداد، فسوف يكون الله معكم، وستقف شعوب العالم معكم، كما وقفت طوال الفترة الماضية. فالمظاهرات والاحتجاجات التي خرجت في شوارع المدن من استراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية مروراً بالهند وباكستان وكشمير وافغانستان وايران والمنطقة الشرقية بالجزيرة العربية والكويت ولبنان ومصر، والعواصم والمدن الاوروبية وصولاً الى المدن الامريكية، كانت غير مسبوقه في تاريخ البلاد. هذا التضامن الدولي كسر شوكة الاحتلال السعودي - الخليفي، ووفر

دعماً شعبياً لثورتم لم يتوفر لاية ثورة عربية اخرى. اما التحدي الذي يواجه هذه الثورات جميعاً، فيتمثل بالنشاط السعودي المحموم الذي يحاول بعثية، وقف مسار التاريخ وانتقاص ثورات العالم، والحفاظ على الواقع الراهن الذي تغيب عنه الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان. وما اعتقال المرأة السعودية الاسبوع الماضي بسبب سياقتها السيارة الا مؤشر لمدى عمق الفجوة بين شعب متحضر كالشعب البحراني ونظام الاحتلال السعودي الذي يحرم المرأة من كل حقوقها بدون مواربة او مساواة. وهكذا تتواصل الثورة، ومعها عزائم الشباب، ونضج عقل الرجال، واصرار الاحرار، وثبات اقدام الامهات والزوجات المرملات. لقد عاهدوا الله على نيل احدي الحسنيين: النصر او الشهادة، وسوف يكون النصر للشعب باذن الله تعالى. اللهم ارحم شهداءنا الابرارن وفقك قيد اسرانا وتقبل قرايبنا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

27 مايو 2011

قال الشعب كلمته، فاهتز كيانهم، وفقدوا عقولهم، فتصرفوا بشراسة تفوق ما تفعله الوحوش من افتراس وقتل. وقف العالم يراقب المشهد ليبرى تحضر الشعب وانسانيته وكرامته وشموخه واصرارته ويرى في الجانب الآخر وحوشاً كاسرة في شكل بشر، يحمل بعضها السيوف ليمزق بها اجساد الأدميين، وبعضها الآخر يحمل المعاول ليهدم بها بيوت الله متحدياً أبسط قيم الدين والانسانية، بينما يمارس قطاع خليفي آخر بلطجته السياسية والعرقية ضد اهل البحرين، وينكل باطفالهم ويهتك اعراض نسانهم. بعد هذه الجرائم التي يندى لها الجبين هل بقي بحراني ابي قادر على التعايش مع هذه الطغمة، ومستعد للتفاهم معها؟

برغم الاعلام الرسمي الفاشل، فقد ادرك البحرينيون انهم قطعوا شوطاً طويلاً على طريق الحرية، وانهم استعادوا المبادرة بشكل حاسم في حرب الصراع على الوجود، وأفشلوا المشروع المدمر الذي يسعى الاحتلال السعودي - الخليفي لفرضه على البلاد. اليوم يقف البحرينيون مرفوعي الرؤوس في كل مكان، حتى المعتقلين الذين يمزق وحوش آل خليفة أشلاءهم يومياً يتحدون العدو المحتل في المحاكم العسكرية التي شجبتها كافة المنظمات الحقوقية الدولية التي اكدت على وحشية الاحتلال السعودي - الخليفي البغيض ووحشيته وتمرده على المواثيق الدولية والقيم الانسانية، لقد انتصرت دماء الشهداء على سيوف الطغاة والمتجبرين، واصبح العدو السعودي - الخليفي يتقهقر على وجه السرعة على محاور عديدة، بحثاً عن مخرج من الشرنقة التي تكاد تخنقه وتعجل بيوهم هلاكه. وجاء الفشل على محاور عديدة منها ما يلي: اولاً، ان العدو هرع للاعلان عن رفع الاحكام العرفية بعد ان افشله احرار البلاد بسواعدهم ودمائهم، وخرجوا في المسيرات الليلية والنهارية مستسخفين بطش وحوشه، ومصصمين على الاستمرار في طريق الثورة حتى اسقاط هذا النظام الظالم. لقد أرغموا على هذه الخطوة تحت ضغط الارادة البحرانية الحرة التي كسرت كبرياءهم وهزمتهم شر هزيمة. ثانياً: هزم العدو مرة اخرى عندما تراجع عن قراره بحل جمعية الوفاق وإصدار الاوامر لوزارة العدل لتقديمها للمحاكمة بسبب مشاركتها في الاحتجاجات. وكان التراجع الخليفي صفقة مهينة بوجه الاحتلال السعودي - الخليفي. وهزم ثلاثة عندما اعلن عن تخصيص ميزانية لاعادة بناء المساجد التي ارتكب جريمة دهمها. جاء ذلك بعد ان شجب الرئيس الامريكي تلك الجريمة واعتبرها خطأ لا يمكن تبريره. وأرغم الخليفيون على الاعتراف الضمني بخطأ ما فعلوه وأعلنوا عن مشروع اعادة البناء. اما الهزيمة الرابعة فجاءت باعلان الخليفيين اعادة البعثات الدراسية لحوالي مائة طالب بحراني مبعث كان الاحتلال السعودي - الخليفي قد ارتكب حماقة كبرى بسحب بعثاتهم لمشاركتهم في بعض التظاهرات السلمية. وصرحت الخارجية البريطانية ان من غير المقبول معاينة الطلاب المبعثين بسبب مشاركتهم في احتجاج سلمي، لان ذلك حق مشروع لهم. وسوف يهزم



## كوكبة البديل

أسرى بكوكبة البديل  
ركب تنادى حاملاً  
ركب تضمن نسوة  
ركب الطفولة هاجها  
ركب النضال مشقة  
مستبدلاً خوف الدجى  
وبصرخة غضبى بدت  
في (ساحة الشهداء) ما  
مُتردداً بمساره  
مُستذكراً عن زمرة  
أمسوا ببيادق زفة  
وعن الذين تنكبوا  
وعن الذين ترجلوا  
لكن ذيك الفتى  
عشق تعاهد نبضه  
حتى تلبسه الأسى  
فدنا.. دنا.. ثم استوى  
للمهرجان وأهله  
ودعا إلى حذر الألى  
واستيقضوا من غفلة  
فإذا بهم رهن الأذى  
قيد الملامة والجوى  
جابوا منافي غربة  
وتبيتوا بعد التي  
وتيقنوا أن الذي  
أزرى به ظن الوفا  
اليوم عاد مضمخاً  
اليوم عاد موحداً  
رفع الشعار مجسداً  
مل الحنايا متشداً  
وطن العلا حر به  
ركب من الصبر الجميل  
عزم الشبيبة والكهول  
طالبين بالغصن القليل  
حلم تفرى بالنصول  
فالفعل يُقرن بالمقيل  
ببساله النور الأصيل  
تجتاح غاشية الذبول  
أجلى العشاوة عن خبول  
مستنكراً حال العجول  
ركبت على موج الوصول  
قرعت على طمع الطبول  
درب المحجة والعذول  
إذ أثروا دعة النزول  
ما إن رأى وعي السيول  
شوق تجدد بالحصول  
لدم النوارس والقتول  
نشوان يهتف للسبيل  
لسواعد المجد الأثيل  
قالوا بحلحلة المحيل  
نامت بها عين القبول  
في محبين من العذول  
ثنى به قيد السدول  
وتوسطوا هم الرعيل  
داء الخداع من العليل  
لم يحترز من مستحيل  
وسراب ملامة الوحول  
برعاف مأساة النخيل  
صف القلوب مع الدليل  
توق الطيور إلى الظليل  
شرق السنن للأرخبيل  
شعب سعيد بالمثول  
عبد الصمد الليث،

6/3/2011



في توفير شرعية شعبية للخليفين. فبينما كان مئات الآلاف من البحرينيين يخرجون في مظاهراتهم اليومية من دوار اللؤلؤة واليه، لم يكن دور المجنسين سوى القيام بأعمال البلطجة التي زادت غضب الشعب ودفعته للاصرار على مطالبه، وبدلاً من ان يكون التجنيس داعماً حقيقياً للعائلة الخليفية أصبح عاراً وفضيحة لها، وظهر للبحرانيين ان العدو لا ينظر اليهم كشركاء في الوطن، بل كاعداء يجب تصفيتهم باية وسيلة. ثم جاء العدوان على المساجد لينسف اي تعاطف مع الخليفين. وحتى الذين عملوا حقبة ضمن المشروع السياسي الذي هندسه الامريكيون منذ العام 2000 وجدوا انفسهم مضطرين للتخلي عن ذلك المشروع والنأي بأنفسهم عن الحكم الخيفي. الرئيس الامريكي، باراك اوباما، نفسه أصبح ضحية التحالف مع انظمة الاستبداد بشكل فاضح. فبرغم الانتقادات التي وجهت لجورج بوش فقد كشفت سياسة اوباما ان بوش التزم سياسات اقوى كثيراً تجاه حكومات دول مجلس التعاون، وانهم كانوا يخشونه كثيراً خصوصاً بعد اسقاط نظام صدام حسين. بينما كشفت حوادث البحرين ضعفاً غير متوقع الى هذا المستوى من اوباما. فقد وقع في تناقضات مكشوفة عندما تظاهر بدعم بعض الثورات العربية بينما دعم الاحتلال السعودي لقمع ثورة شعب البحرين. ويمكن القول ان هذا الموقف سوف يلاحقه في ما بقي من فترة رئاسته، لانه كشف ازدواجية لا يمكن تبريرها منطقياً امام الرأي العام الامريكي. فكيف يمكن الدفاع عن حكومة مارست القتل في الشوارع والتعذيب حتى الموت وهدمت المساجد واعتقلت الاطباء؟ ولذلك فعندما تكلم اوباما في خطابه الاخير حول الثورات العربية واعتبر هدم المساجد من قبل الاحتلال السعودي - الخيفي امراً غير مقبول، اعتبره الكثيرون نقطة ضعف في خطابه وليس نقطة قوة. فقد خطب مرات عديدة قبل البدء بمشروع هدم المساجد واعتقال الاطباء ولم يستنكرها، الامر الذي شجع قوات الاحتلال السعودي - الخيفي على الاستمرار في سياساتها. وما ان اشار الى ذلك في خطابه الاخير حتى ارغم المحتلون على الاستسلام والاعلان عن البدء في اعادة بناء المساجد التي هدمت. وهذا يعني ان كلمة واحدة من البيت الابيض تكفي لتوجيه سياسات الاحتلال السعودي - الخيفي، وعليه فان ذلك الاحتلال وممارساته انما كان بدعم مباشر من واشنطن ولندن. كما ان اعلان الاحتلال عن رفع احكام الطوارئ في الاول من يونيو لا يعني شيئاً لدى المواطنين الذين تحده باستمرار وخرجوا في مسيراتهم واحتجاجاتهم بدون انقطاع برغم الاعتداءات التي لم تتوقف والاعتقالات والاختطافات من المنازل واماكن العمل والتعذيب الوحشي والفصل عن الوظائف الذي طال قرابة الثلاثة آلاف مواطن.

ان تطور الامور بهذه الوتيرة يكشف عدداً من الحقائق: اولها ان ارادة الشعب لم تنكسر، بل ازدادات متانة وصلابة، وان ارادة الاحتلال هي التي تترنح تحت صمود ابطال البحرين. ثانيها: ان الدور الانجلو - امريكي في العدوان ضد اهل البحرين يتكشف تدريجياً، الامر الذي يزيد الامر ايلاماً ولكنه ليس عاملاً حاسماً في حسم الحرب القائمة، بل سبباً لتأجيل الحسم فحسب. ثالثاً: ان شعب البحرين يشعر ان ثورته مستهدفة بالاساليب المذكورة التي في مقدمتها الاحتلال، ولكن الثورات العربية هي الاخرى مستهدفة بهذا التحالف الشرير، ولذلك أصبح هناك شعور يزداد تعمقاً بان قوى الثورة المضادة بزعامة السعودية لن توفر وسيلة من اجل افضال الثورات او احتوائها او ترويضها او حرف مساراتها، خصوصاً بعد ان قرر الشعب المصري محاكمة مسؤوليه السابقين، ابتداء بحسني مبارك. ومن المؤكد ان رموز الاحتلال السعودي - الخيفي يرتعدون كثيراً بسبب احتمال وصول يد القانون اليهم يوماً. رابعاً: ان شعب البحرين يتأهب لتجديد ثورته بعزيمة اكبر لاسقاط نظام الاستعباد الخيفي بشكل نهائي. وهو لا يستعجل الامر لان الله وعده بالنصر ووعد الظالمين والمستكبرين بالهزيمة والفناء. خامساً: ان الشعب من جهته ليس مستعداً للدخول في اي حوار مع الاحتلال السعودي - الخيفي وانه يستعد لتطوير ادائه لمواجهة ذلك الاحتلال بوسائل اكثر فعالية واثراً. حالة الثقة هذه دفعته لتجديد دمائه مستلهماً الصمود والقوة النفسية من دماء الشهداء التي اهدرت على طريق الحرية والكرامة، وانه وعد الماضي المؤلم الذي كان يرزح فيه تحت الاستعباد الخيفي المقيت. سادساً: ان الشعور بحتمية النصر تتركس في نفوس الشباب والنساء والشيوخ بعد ان شهدوا من الارهاب الخيفي ما لم يكونوا يتوقعونه، وانهم شحذوا همهم لحرب طويلة الابد مع الاحتلال، وانهم لن يتراجعا خطوة واحدة بعد ان قطعوا الشوط الطويل على الطريق الشائك، بل سوف يواصلون حتى يحققوا النصر الكامل قريباً بعون الله تعالى. انه عهد مع الله تعالى ومع دماء الشهداء وامهاتهم وذويهم. وليعلم الاحتلال السعودي - الخيفي انه مهزوم لا محالة، مهما استعمل من وسائل القمع والبطش. فانه غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.